

المدخل إلى علم الفقه 91 المذهب الحنفي (مرحلة المتوسطين) -

عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

قد وصلنا في الدرس الماظي الى مذهب الامام احمد رحمة الله تعالى وذكرنا ان مذهب الامام احمد مر بعدة مراحل. المرحلة الاولى وهي مرحلة التأسيس المذهب وتأسيس المذهب قام به عدد من اهل العلم طبعا التأسيس مؤسس - 00:00:05

فالمذهب هو الامام احمد رحمة الله. ثم بعد ذلك نقلت مسائله عن طريق اصحابه وطلابه اصحاب المسائل وهي كتب مطبوعة يعني عدد من كتب المسائل المطبوعة ومن اراد ان يقف على ترجم هؤلاء العلماء فليرجع الى طبقات الحنابلة لابن ابي يعلى - 00:00:25 يقف فيه على ترجم اه اصحاب الامام احمد وتلاميذ الامام احمد رحمة الله. وقد ذكرنا ان منهم الامام ابا داود صاحب السنن ابو داود السجستاني. ومنهم صالح ابن الامام احمد ومنهم عبدالله ابن الامام احمد - 00:00:45

ومنهم الكوسج اسحاق بن منصور الكوسج ومنهم ابن هاني. ومنهم ايضا حرب ابن اسماعيل الكرمانى وغيرهم وهي مطبوعة هذه التي ذكرناها مطبوعة. طبع بعضها طبع عدة طبعات وبعد ذلك جاء الحال وجمع هذه الكتب في كتاب واحد سماه الجامع لعلوم الامام احمد وهو مفقود طبع منه اجزاء يسيرة التي وجدت - 00:01:04

والوقوف واكثره مفقود. ولكن قلنا لكم ان هناك جهد معاصر قام به الاستاذ خالد الرباط ومعه من الباحثين وجمعوا جمعا نفيسا وكتابا عظيما. وهو من اعظم الخدمات التي قدمت الى علم الامام احمد رحمة الله في العصر - 00:01:34 والحضر سموه ايضا الجامع لعلوم الامام احمد وهو كتاب نفيس جدا. وبعد ذلك جاء الغلام الحال ثم جاء الخرقى فالكتاب مختصرا في فقه الامام احمد وهو المعروف بمختصر الخراقي - 00:01:54

طيب هو معروف بمختصر الخراقي. وبعد ذلك قلنا ان الامام الحسن بن حامد صنف ايضا كتاب تهذيب الاجوبة وهي مرحلة ننتقل الى دور التحرير والتنقية في المذهب الذي بدأ على يد القاضي ابي يعلى. وبالمناسبة كتب الحنابلة اذا قرأت فيها - 00:02:15 قال القاضي من المراد؟ ابو يعلى. اذا قرأت كلمة قال القاضي فالمراد به القاضي ابو يعلى رحمة الله تعالى. ومن كتبه الروايتين كتاب الروايتين والوجهين. وله كتاب عدة في اصول الفقه وهو من كتب الحنابلة في اصول الفقه وكتاب يعني جيد ومفيد وهو مطبوع - 00:02:35

القاضي ابو يعلى فيه تلميذه ما ذكرناه لضيق المقام مثل ما ذكرت لكم اننا لا نستوعب نذكر يعني نماذج تلميذ القاضي ابو يعلى هو ابو الخطاب الكلوزاني وله كتب مصنفات منها كتاب الانتصار ومنها - 00:03:05

كتاب التمهيد في اصول الفقه ومنها غير ذلك وايضا في هذه المرحلة آآ هناك الامام موفق الدين بن قدامة المقدسي رحمة الله المتوفى سنة مئة وعشرين للهجرة وهذا ابن قدامة يعتبر نقطة يعني آآ من النقاط المهمة في مذهب - 00:03:25 الامام احمد. الامام ابن قدامة صنف كتابا كثيرة في هذا المذهب. صنف في اصول الفقه كتاب الناظر وجنة المناظر وهو الكتاب المقرر في اكتر كليات الشريعة عندنا في المملكة العربية السعودية في اصول الفقه كليات الشريعة - 00:03:53

يقررون غالبا روضة الناظر في اصول الفقه. وله في الفقه عدة كتب. صنف للمبتدئين عمدة الفقه وهو كتاب مفيد ونافع وسهل ومحض. وصنف لمن فوقهم كتاب المقنع. وصنف بعد ذلك لمن فوقهم كتاب الكافي. وبعده الكتاب الموسع المغني في الفقه المقارن - 00:04:13

قال الشاعر كفى الناس بالكافى واقنع طالبا بمقنع فقه عن كتاب مطول واغنى بمعنى الفقه من كان عالما وعمده من يعتمدها يحصل
وهذا من فقهه رحمة الله في التعليم انه لهذا صنف العمدة على قول واحد ما يذكر فيها اي خلاف ابدا. وهذا من فقه التعليم وتبدأ
طالب العلم - 00:04:43

له قوله واحدا يعتمد ويحفظه ويسيئ عليه ويتعبد به. بعد ذلك تنقله مرحلة ثانية. في المقنع ذكر روايات داخل يذكر روایتین غالبا
في المذهب. وبالمناسبة كتاب المقنع. يعني اذا جيت للحنابلة تجد ان عمل - 00:05:08
الحنابلة وشغلهم الاكبر في مرحلة المتقدين على كتاب الخراقي مختصر الخراقي كان هو الكتاب معتمد في التدريس وهو الذي
شرح وخدم مختصر ابن قدامى بعد ما الف ابن قدامى بعد ما الف ابن قدامة كتابه - 00:05:28
المقنع دار الناس في فلکه. صار شغل الحنابلة في الشرح والتدریس والحفظ على كتاب المقنع ابن قدامة فشرح عدة شروح مثل ما
قلنا ايضا مختصر الخلقي شرح عدة شروح منها المغني ومنها ايضا شرح الزركشي وهو مطبوع تحقيق شيخنا - 00:05:48
عبد الله بن جبريل رحمة الله والمقنع هذا ايضا شرح بعد شروح منها المبدع ومنها الشرح الكبير لابن ابي عمر. تمام؟ وهي كتب
مفيدة ونفيسة والكافى مرحلة ثالثة. يذكر فيه الدالة يتسع في ذكر الروايات. واما المرحلة الاخيرة فهي مرحلة - 00:06:08
مغني يذكر فيه اقوال حتى المذاهب الاخرى الخلاف العالى. ومن الخطأ ان يأتي طالب العلم يدرس العمدة فيصب له المغني انت
تشرح للعمدة تقول له باسم الله الرحمن هذه مسألة اختلاف فيها الفقاعة على خمسة اقوال. طيب يا اخي خذ المغني واشرحه اذا كنت
ستذكر اذا كنت مستشرح بالفقه - 00:06:34

المقارن خذ المغني واضح؟ لكن طالب العلم يتدرج وهذه من اهم قواعد طلب العلم قاعدة التدرج قاعدة التدرج وهي من القواعد
المهمة جدا لطالب العلم. طيب قلنا بعد ابن قدامة صار هو نقطة - 00:06:54
والخدمة في المذهب وهو كتاب المقنع. طيب بالمناسبة خلينا نتوسع شوية في كتاب المقنع. المقنع هذا من شروحه ايضا كتاب
الانصاف. في معرفة الراجح من الخلاف. وكتاب اخذ المقنع فيأخذ المقنع مسألة المسألة. فيقول مثلا قوله رحمة الله تعالى كذا. هذا
المذهب وعليه الاصحاب - 00:07:15

والرواية الثانية عن الامام احمد كذا يبين روايات الامام احمد في كل مسألة وخلينا نكمل وسنرجع ايضا مرة اخرى الى هذه الكتب. اه
بعد ذلك جاء الامام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:07:45

والكتاب المحرر في الفقه وابن تيمية هذا صاحب المحرر هو الجد. لأن ال قدامى وال ابن تيمية وقال مفلح ايضا هذه من بيوت
الحنابلة التي خرج منها عدد من العلماء. يعني ابن قدامة - 00:08:04

البيت هذى العائلة ابن قدامى المقدسي وعائلته صنف فيها عدد من اهل العلم عندنا ابن قدامى المقدسي صاحب المقنع الذي ذكرناه.
وعندنا ابن اخيه عبد الرحمن بن قدامة سارح المقنع اللي صاحب الشرح الكبير - 00:08:24
ابن اخوه وعندهنا ايضا في نفس العائلة اه صاحب العمدة عمدة الاحكام ليس عمدة الاحكام عبد الغني المقدسي. وعندهنا
ايضا اه بهاء الدين المقدسي صاحب العدة شرح العمدة وغيرهم - 00:08:44

المقدسة وبالمناسبة الحنابلة كان لهم وجود كبير في القدس بيت المقدس وفي فلسطين وفي بلاد الشام طيب اه ابن تيمية رحمة
الله هذه العائلة ايضا فيها الجد وهو مجد الدين ابن تيمية المجد يسمى عند الحنابلة - 00:09:04

يسمونه المجد صاحب كتاب المحرر وصاحب كتاب المنتقى في الحديث منتتقى الاخبار الذي شرحه من الشوكاني في كتابه نيل
الاوطار شرح منتتقى الاخبار. واضح؟ كذلك عندنا الابن وهو عبد الحليم عبد الحليم والد شيخ الاسلام. تمام؟ واب والحفيد وهو -
00:09:24

شيخ الاسلام ابن تيمية ابو العباس. ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام هو وابوه وجده علماء هو وابوه وجده علماء
تمام؟ فخاتمتهم شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني - 00:09:54
وابن له ابن؟ يعني عندنا الجد وعندنا الابن وعندنا الحفيد ابن تيمية طيب ابن تيمية شيخ الاسلام له ولد ها ما تزوج لم يتزوج رحمه

الله. رحمة واسعة. طيب اذا هذا بالنسبة لابن تيمية وابن - 00:10:15

صاحب المحرر هذا هو الجد المجد. طيب ومن علماء المذهب في مرحلة التحرير والتنقية ابن مفلح وابن مفلح هذا ايضا عندنا جد وعندنا حفيد. فالجد صاحب كتاب الفروع. وصاحب كتاب الاداب الشرعية - 00:10:35

وعندنا ابن حفيده وهو وهو آ ابن مفلح صاحب كتاب المبدع شرح المقنع المقنع. ومن علماء هذه المرحلة وبه ختم التنقية الاول للمذهب وهو العالم الذي يسمى يصحح والمرجح والمنقح وهو علاء الدين المرداوي القاضي. الف كتابا عظيمما سماه الانصاف في معرفة الراجح بالخلاف - 00:10:55

هذا الكتاب كتاب واحد لكن في بطنه يمكن مئات الكتب. اخذ كل كتب الحنابلة قبله واستقرأها افيذكر جميع الاقوال التي قال بها علماء الحنابلة. يأتي للمسألة الاولى يقول لك هذه المسألة فيها مثلاً ثلاث روايات عن الامام احمد. الرواية الاولى رجحها - 00:11:34
وفلان وفلان وفلان والثانية رجحها فلان وفلان وفلان وهكذا. فاذا اردت ان تعرف روايات واوجه المذهب الحنبلية لان المذهب الحنبلية قد يكون فيه اكثرا من رواية قد يكون فيه اكثرا من قول في داخل المذهب الحنبلية ترجع الى كتاب الانصاف للمرداوي خلاص علاء الدين المرداوي رحمة الله - 00:11:54

وصحح المذهب واعتمد الناس على كتبه في تصحيح المذهب - 00:12:14